

فصلانه تحقیقات جدید علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۴۱۶-۳۹۹
New Period 4, No 28, 2020, P 399-416

شماره شاپا (۲۴۷۶-۷۰۱۸) ISSN (2476-7018)

ظاهره الحروف والكتابه الانكليزية على الملابس واثرها، وموقف التشريعات القانونية العراقيه منها: دراسه تحليلية

أ. م سوسن عبد المنعم قاسم "كلية الآداب -جامعة المستنصرية"
استاذ مساعد دكتوراه خضير ياسين جامعة كربلاء

الملخص

يَا بْنَى آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِى سَوْتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ النَّعْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ). يهدف البحث الحالى الى تسليط الضوء على الموضة السائدة هذه الايام حيث تنشر في الأسواق التجارية الأزياء والإكسسوارات المطبوعة بعبارات وحروف عربية وأجنبية غير معروفة، يقبل الشباب على شرائها دون الالکتراث بمعناها، فيعتقد البعض أنها كلمات عشوائية، ليكتشف القليلون فيما بعد أنها تشير إلى عبارات تسمى لقيم الإسلام أو تخدش الحياء وتتنافى مع القيم المجتمعية، فيما يعتبر البعض الآخر ارتداء مثل هذه الأزياء حرية شخصية أو مواكبة لأحدث صيحات الموضة دون النظر لمفهوم تلك العبارات.

ومن هنا جاءت فكرة البحث بعد ملاحظة عدد من طالبات وطلاب الجامعة يرتدين ملابس مع كلمات غير لائقه مثل (الحقني = Follow me ، ثور، OX و شهوة = Lust = مشروب البيرة وغير ذلك (مطبوعة على قصصان وتي شيرتات وحقائب واكسسوارات الشباب دون معرفة معانيها وقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير خاصة بعد رفع الرى الموحد وعدم تطبيقه في معظم جامعات العراق. وكوننا تدرисين في الجامعات العراقية احدنا لغة انكليزية وآخر قانون في الجامعات العراقية فقد اخذنا على عاتقنا البحث في هذا الموضوع للكشف عن بعض الحقائق والامور المهمة، وتنبيه الغافلين في اوساط المجتمع العراقي والعربي لتلك المخاطر وما قد يتعرضون له من عقوبات قانونية قاسيه دون قصد لجهلهم بتلك القواعد القانونية التي تجرم الدعايه او الترويج لمحرم او اشاعه الفسق والمجون كون القانون لا يحمي المغفلين وهنا يكمن هدف ثان لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الملابس، الحروف، الكتابة، العبريات اليهودية، الموضة



المبحث الاول: تحديد المفاهيم

الفرع الاول: اللباس لغة واصطلاحا

أولاً-اللباس لغة:

المسألة الأولى: تعريف اللباس في اللغة.

يقول ابن فارس في مقاييسه: اللام والباء والسين أصل صحيح واحد، يدل على مخالطة مداخلة.^١ من ذلك لبست الثوب ألبسه، وهو الأصل، ومنه تفرع الفروع. **اللبوس**: كل ما يلبس بصورة عامة من ثياب ودروع واسلحة.^٢

ب-اللباس اصطلاحا:

المسألة الثانية: تعريف اللباس في الاصطلاح .

استعمل الفقهاء اللباس اصطلاحا بمعنى الحقيقة في لغة العرب الذي يدل على أن اللباس هو كل ما وارى به الإنسان عورته، وأهل العلم لم ينصوا على تعريف اصطلاحى للباس إلا أنهم تكلموا بالتفصيل عن أحکامه، وأنواعه، ويمكن أن نعرف اللباس في الاصطلاح بأنه: ما يوارى به الإنسان جسده، ويستر به سؤاته، ويترى به ويتجمل بين الناس، مما أباحه الشارع الحكيم سبحانه، ولم يتعارض مع آداب الإسلام وأوامره ونواهيه.^٣ توماس كارلر في كتابه (فلسفة الملابس) لديه رأى آخر حيث يقول: ((أن أول ما بعث الإنسان على ارتداء الملابس لم يكن طلب الدفء أو داعي الحياة وإنما هو الزينة)) (ان الملابس هي التي تجعل الإنسان إنسانا))

ثانياً-تعريف فن التبيوغرافي:

فن التبيوغرافي: يعود مفهوم التبيوغرافي **Typography** إلى اليونان، وهي كلمة متكونة من مقطعين بمعنى طباعة **and Graphy** **type** هو فن رسم الحروف أو الكلمات والنصوص والجمل، حيث يتم استخدامها وتنفيذها في كثير من الصور و غالباً الصور التسويقية والأعمال التجارية. هو بالمعنى العام وباختصار فن التشكيل بواسطة الحروف، وأول ما بدأ ظهور هذا الفن كان للتفنن باللغة الإنجليزية ثم تدريجياً بدأ دخوله إلى العالم العربي ومحاكاته وتطبيقه على اللغة العربية. وسريعاً ما تطور طباعته على

١. مقاييس اللغة (٤٥٠/٢٣٠)

٢. تاج العروس (١٤/٢٣٩)

٣. انظر: لباس الرجل أحکامه وضوابطه في الفقه الإسلامي، ناصر بن محمد الغامدي، ص (٤٦-٤٧)

٤. ابراهيم محمود القصاص - دليل المصمم الجرافيكى الى عالم التبيوغرافيا- دار جرير للنشر والتوزيع - الطبعة الاولى -الأردن- كلية الاعلام -جامعة القاهرة -٢٠٠٨ - ص ٤٠-٤١

5. David Bieloh - Chair of Graphic Design – Typographic Design – Summer 2013.



الملابس والحقائب والأحذية وغيرها من الملبوسات بأشكاله المختلفة سواء حروف متشابكة أو متفرقة سواء كانت مزخرفة أو مطبوعة بأحرف عربية.

رابعاً- الملابس والموضة السائدة

على عكس ما يذهب إليه بعض الناس أن الموضة ظاهرة قديمة صاحبت جميع المجتمعات منذ الأزل، يؤكّد "الفيلسوف" جيل ليوبونتسكي "أنه طوال الجزء الأكبر من تاريخ الإنسانية، عاشت المجتمعات دون أن تعرف الألعاب المتقلبة للأهواء الطائشة، فمجتمعات الأسلاف قد فرضت قاعدة الثبات في كل مكان، وتكرارياً النماذج الموروثة من الماضي والمحافظة المترمة في الكيفية التي يكون عليها الأفراد وكيف يكون

^١ مظاهرهم

فالمجتمعات القديمة قامت على احترام الماضي الجماعي وإعادة إنتاجه بعنائه، فالمجتمع قديماً لم يكن يسمح بتنمية الابتكارات ولا بالولع بالتراثات ولا الاستقلالية الجمالية للموضة، ولم يكن يسمح بتدمير الأزياء التراثية والتقاليد للجماعة، لأنها ببساطة تعد تجريفاً للهوية. لكن وجد التغيير طريقه إلى المجتمعات مع ظهور الدولة الاستعمارية والغزو، "فكان تيارات الاستيراد والانتشار تزعزع من وقت لآخر الاستخدامات والأزياء، كما فرض الغزاة على الشعوب المهزومة أزياء هم الخاصة، فأصبح زعى المغول هو القاعدة في بلاد الهند التي احتلواها"، لكن ظل الأمر خارج دائرة الموضة، فلم يتحول لذوق سائد أو شكل دائم من الابتكارات في الأزياء . <https://midan.aljazeera.net>

ذهب الدكتور مصطفى حجازى في كتابه "التخلف الاجتماعي: سيكولوجية الإنسان المقهر" إلى أن "الكثير من التصرفات الاستعراضية التي تشيع في البلدان النامية، تهدف بالتحديد إلى التستر على عقده العار خصوصاً الاستعراض الاستهلاكي. تأتي بعده كل أشكال الادعاء والتبرج وخداع الآخرين بجهة أو مال أو حظوظه لا أساس لها من الواقع. إن إنسان العالم المتخلف هو أسير المظاهر مهما كانت سطحيتها، مما دامت تخدم غرض التستر على عاره الذاتي".^٣ أصبحت الموضة شكلاً من أشكال هيمنة الحضارة الحديثة على حياتنا، وتحويل سخط الأفراد وهمومهم وقلتهم إلى نزعة استهلاكية للأزياء ونظم الحمية الغذائية والصيحات الجديدة. أما كارل في كتابه (فلسفة الملابس) خلص إلى نتيجة مفادها: "إن المجتمع الإنساني الذي كلما زادت تأملاته زاد حُيرة إنما هو مؤسس على الملابس".

خامساً- الموضة والجهل باللغة الانكليزية حيث أقبل الشباب لاعتقاده أنها مجرد صيحات في عالم الأزياء، خاصة بعد ترويج عدد من الشخصيات الفنية والرياضية العربية والعالمية لها .

١ مملكة الموضة زوال متجدد جيل ليوبونتسكي - ترجمة دينا مندور

2. You Are What You Wear: Inside The_World Of Fashion_Psychology

٢. لتخلف الاجتماعي:سيكولوجية الإنسان المقهر، مصطفى حجازى



ومن حيث لا يدرى وجد الشباب الجزائري المسلم نفسه يقتني ويلبس رموزا تتنافى مع عقيدته وثقافته بسبب الجهل والغفلة، بل ويدخل بها المساجد وتلك هي الكارثة، لاحظ الصورة



قميص مكتوب عليه NO SEX PLEASE

سادساً-استغلال الحروف العربية على الملابس

بدأ شاب مصرى مشروعًا للكتابة عبارات عربية على الملابس، بعد أن وجد أن أغلب الملابس المستوردة تتضمن كتابات بلغات غريبة يعجز الكثير عن فهم معناها. والهدف من المشروع هو الحفاظ على لغة الضاد .

<https://www.dw.com>



لا ان الحركات اليهودية و الماسونية استغلت ذلك و قامت بتصدير و انتاج العديد من الاقمشة والملابس بحروف و عبارات مقطعة و غريبة لدس السم في العسل. سنقوم بشرح انواع و معانى هذه الحروف والكتابات.

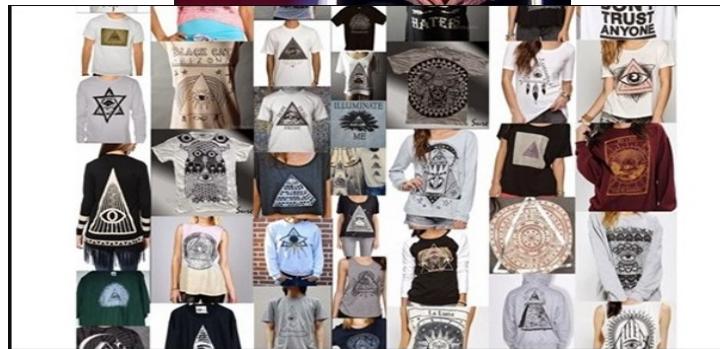
الفرع الثاني - تحديد معانى الحروف والكتابة على الملابس

أولاً-حروف واشكال غريبة تشيرا لرموز الماسونية

شهد عالم الموضة في الآونة الأخيرة، انتشاراً كبيراً لرموز الماسونية، حيث أقبل عليها الشباب لاعتقاده أنها مجرد صيحات في عالم الأزياء، خاصة بعد ترويج عدد من الشخصيات الفنية والرياضية العربية والعالمية لها.



لاحظ الرابط عبارات مثل **Israel 71 Years** = اسرائيل تدوم لمدة ٧١ عاما **I Stand with Israel** أنا اقف مع اسرائيل <http://www.3rfe.com> <https://www.swimmisports.com>



<http://www.dawadmisms.ne>



لاحظ وجود اشكال مثل العين والهرم والجمجمة والاشكال الهندسية الغربية مثل هرم يرمز للنظام العالمي الجديد

لاحظ العمودين نسبة إلى هيكل سيدنا سليمان“حسب زعمهم”أو حرف G الذي يعني مهندس الكون الأعظم رموز كثيرة بإيحاءات ومعانٍ أكبر تظهر للبعض و كانها رسومات هندسية، لكنها في الواقع رموز تستعملها منظمات ماسونية لبث الطاقة السلبية في المحيط الذي تنتشر و تعمل على محاربة الاديان و بث الامراض العقلية والنفسيّة فيه بغية السيطرة على العالم.

بـ وجود حروف معثرة على الملابس وأنها ترجع لطلاسم سحرية على عباءات وحجابات النساء





حفلة موبدل الحروف العواية !!!
تحتقر مفتر لفته هذه عشقنا
والضرن ملأ تكروا فوق روسيك !!!

س ح ر = سمر
ل و ا ط = لوط
ق و ي = قري
ط م = طه
ع فاف د م = عاقفهم
تكتوا : سمر لوط قري طه عاقفهم !!!
فنان اصطبغ الفتوح و الخوش و الموزع الشرطة
ويفت تكتوا بت شربة على شرفة او بستة اصل
دار بستان انتي تكتوا بخون انتي وين تكتوا انتي وين تكتوا انتي

يكتون هر سبوران : في الزجاج حفلة بين الاسنان

فنان الشرطة من عروقة نوراية و ابن درعنه على قبة ابراكه والمطاعن خدرا و زوي
حفلة تخلق على تكتوا و بت تكتوا تكون مدهونه كعبه ببلدر اشتر علاوه باسم العوين



أين نستنا وشبّلنا الواجهات الشريرة من هرب الشيطان هذه هذه عذاقن وشراقن التغريب
عذاقن وشراقن على المحرمات وترك الدين لا سلاح الله بقرن ماذا كتبوا على صدوركم

لا = لا
ص = ص
و لا = ولا
ص لا = صلاة
 يعني أئمّة كتبوا على صدورهن جملة تقول :
((لا صوم ولا صلاة))

فهل بعد ترك الصلاة والصوم إلا إزنا و البريمة والفساد والاحتطاف وتمييع الشرف والعلو و
ولاء لمن تخيبها وخانت وخررت ولتها عار الدنيا والآخرة
وهي من عبارات التصرّف الشيطاني نعوذ بالله من كثرة الكاذب



<https://www.shasha.ps/news/204817.html>

بعد ان انتشر هذا النوع من العباءات والملابس التي لاقت رواجا كبيرا من قبل الشارع العربي قام مختصون وإعلاميون بعرض المنتجات واللبسة على المختصين في الخط العربي فبيّن طوره هذه الخطوط المطبوعة.



فقد اكتشفت احدى الجمعيات الإسلامية خطورة هذا النوع من الملابس حيث أن تلك الحروف عبارة عن حروف سحر تكتب على الملابس وبعد اجراء التحقيقات مع بعض الفتيات والنساء ممن ارتدن هذا الملابس تبين انهن يعانين من مشاكل صحية وصداع ومشاكل زوجية مستمرة واتعدد حالات الطلاق. وتحذر الجمعية الإسلامية من ضرورة مقاطعة هذا النوع من الملابس لانتشار هذه الأمور غير جائزه في الشرع الإسلامي حيث يعتبر السحر الأسود والمعروف بالطلاسم من أخطر أنواع السحر لما يسببه من عواقب وخيمة فهو يعتبر من الأسباب الرئيسية التي تسبب المشاكل الاجتماعية للمرأة.

<https://www.shasha.ps/news/204817.html>

<https://twasul.info/28668> انظر الرابط

ج- عبارات انكليزية تخدش الحياء على ملابس الفتيات المراهقات



الا I'm lost ،=Don't follow me

=قبلني حسيبي، كلمات عديدة تحمل معانٍ فاضحةً جداً، منها: (رذيلة whore - سينية

الخلق Vixen - خذنى Take me - عاريه Nude - راقصة ملاهي Chorus girl إشترينى Buy

كأس خمر Lust Dram شهوة الـ (خ).



ح-عبارات مبتذلة على قمصان وملابس المراهقين والشباب

<http://www.rmix.ps/archives/29387>



<https://www.dorar-aliraq.ne>= اخت للبيع = Sister for sale

<https://sabq.org> = قبلنى حار انظر الروابط = I'm so hot =

<http://www.m3rf.com>

خ-عبارات وكلمات انكليزية للترويج عن ماركات الخمرة والشرب



<https://observers.france24.com>

<https://iloveapparel.com> = هي فتاتي المخمرة = she is my drunker girl

شارب الخمرة = Beer Drinker شرب الخمر = Drink Beer



د-ترويج للأفكار اليهودية في كثير من الملابس والإكسسوارات وغيرها
<https://www.hawaaworld.com>



(الفتى اللعب) البلاي بوي playboy وللأسف هم فئة سيئة جداً لأنهم يبيحون الجنس وهي عالمة لمحيين ومؤيدن الجنس بكل شكل من الاشكال ولهم رمز الارنب وهذا شعار لأحدى المجالات الأمريكية التي تدعو للإباحية وللأسف الكثرين لا يعلمون هذا وقد يجعلونها شعاراً لهم او ترتديها الفتيات والشباب

على انها اكسسوارات <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A4%D8%AA%D9%88%D8%AF%D8%A9> نظر الرابط

ومن الجدير بالذكر ان المجتمعات العربية لم تصمت اما هذه الظواهر التي كانت تنوى تسميم الاذواق وتلوث الافكار العربية بل انتفضت معظم المجتمعات العربية مثل فلسطين والأردن والجزائر ومصر والعراق وال سعودية والكويت ورفعت شكاوى ضد مروجيها وصادرت العديد من المنتجات

المبحث الثاني: موقف التشريعات العراقية:

تمهيد:

عرف العراق على مر العصور انه مهد الحضارات الاولى لتمتد جاذبية هذه الحضارة وتأثيرها على جميع الحضارات الانسانية الاخرى ليكون التنظيم القانوني لتلك الحياة عنواناً بارزاً ومفصلاً اساسياً لتلك الحضارة، ومع تعدد الحضارات في بلاد الرافدين، الا ان حضارة بابل ومسلتها في قانون حمورابي كانت الابرز حيث اشتغلت على التنظيم القانوني للمجتمع البabلي ابتدأ من الأسرة وعناصرها وكيانها وما وفرته من ضمانات للحفاظ على قدسيتها واستمرارها. وبالتطور التاريخي للبشرية اصبحت حرية الانسان والحياة الشخصية

١. شريعة حمورابي، او قانون حمورابي هي اول قانون بالي في العراق القديم، بلاد الرافدين سابقاً، ترجع لحوالي عام ١٧٧٢ ق.م. وهي واحدة من أقدم الكتابات المصورة في العالم. حمورابي سادس ملوك بابل، وضع الشريعة، وأمر بنشرها على شواهد حجرية بقامة الإنسان، وعلى ألواح طينية مختلفة. وإحدى أفضل الأمثلة المحفوظة لمثل هذا النوع من الوثائق لبلاد ما بين الرافدين. ومن مجموعات القوانين والتشريعات تتضمن مخطوطة أورنامو، ومخطوطة إشنونا، ومخطوطة لبت-إشتار ملك آيسن. احتوى قانون حمورابي على ٢٨٢ مادة بأسلوب شبيه بالقوانين



الخاصة وحرية الفكر والتعبير والعقيدة من أقدس الحقوق التي تناضل البشرية من أجلها وتصر جميع الاتفاقيات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، والاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية على تدوينها وتحث الدول أن تلتزم بها وتوفرها لمواطنيها الا ذلك لا يمنع من القول ان ممارسة تلك الحريات ترتبط اصلا بواجبات ومسؤوليات خاصة وعلى ذلك، فإنها تخضع لقيود معينة بالاستناد إلى نصوص القانون الضرورية من أجل احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، ومن أجل حماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الأخلاق. ولعل اتجاه القانون لتنظيم حقاً من الحقوق ضمن الروابط والعلاقات المجتمعية والوطنية، فإنه يفرض واجباً يقابل ذلك الحق؛ وان اساءة الشخص في استعماله الحدود المرسومة للحق يكون مخالف للنظم والآداب العامة لتلك المجتمعات ومسينا لها.

ومن هنا ولذات الحكم فقد تعاقب القوانين العراقية لتنظيم حياة المجتمع عامة والاسرة والأفراد خاصة من كل ملوثاتها من الظاهر الدخيلة والشاذة والتي قد تشكل بصورة او اخرى عوامل تأثير على فاعالية الآخرين والمجتمع، ولعل هذا التعاقب في التنظيم القانوني تبرره المسؤولية المزدوجة للدولة في التشريع القانوني وتنفيذ ومسؤوليتها في الحفاظ على بودقة المجتمع من التفتت والاندثار والميوع وايجاد الموازنة بين ممارسة حقوق الانسان وحرياته الاساسية وعدم الأضرار بالغير لأن توفيرها للمجتمع يعد حافزاً وضمانه أساسية للفرد لانقياد الفرد لتطبيق القانون بعيداً عن ما يسيء للغير ومن ثم الابتعاد عن مسميات انقياد المجتمع بالقانون.

ومع ذلك فان مجموعة من الافعال المستحدثة ظهرت في العراق وان لم يبال بها الماسكين بالسلطة كحال عديد المواضيع من الحياتية والاستراتيجية للبلاد الا انها اخذت تهدد النسق القيمي للمجتمع باسره وهي اليوم تبدوا على اشكال الرسوم والمحظوظات والاحرف والطلاسم ((والتي سبق بحثها)) والتي دخلت البلاد دون عنوان او استثناء، وأخذت تغزو凡 الشاب والطلبة يحملونها على ملابسهم وعلى ظهورهم او صدورهم وحتى على قبعات الراس والشعر ومنها تلك المسيئة حتى لحامليها. وبما ان القضايا القانونية التي تواجه المجتمع العراقي وسائل المجتمعات العربية كثيرة ومتباينة ومعقدة مما يتطلب تعزيز الإطار القانوني لاستيعابها ومن هنا تبرز أهمية البحث في موقف واتجاه المشرع العراقي لاستيعاب تلك الظواهر ومحاربتها

الحادية و بعيدة عن الأسلوب الشعري الذي اتصف به القوانين القديمة والخاتمة فقد قسم الباحثون شريعة حمورابي إلى مواد قانونية حسب التقسيم الحديث وذلك لسهولة التعرف على هذه المواد وتصنف ثلاثة أقسام رئيسية وهي:-
ويختتم حمورابي مقدمته بأنه جاء ليشر العدل وانه وضع القوانين لتحقيق الخبر لشعب بلاده في المقدمة، فقد سن قانونه العادل في السنة الأربعون من حكمه وقد ورد في النصوص المسمارية من هذه السنة التي اصدر فيها هذا القانون أنها: السنة التي ثبت فيها حمورابي العدالة في البلاد. ينظر الموقع الآتي: .. <https://almerja.com/aklam/indexv> ..
انه من النادر إن يجد الإنسان في تاريخ الشارع كلها ألفاظاً ارق وأجمل من الألفاظ التي يختار بها حمورابي شريعته، ورغم رقى نصوص قانون حمورابي فقد تضمن قانونه عقوبات قاسية، واحد بحكم النفس بالنفس والتحكيم الإلهي".



بما يضمن الموازنة بين تلك السلوكيات الخاطئة والحفاظ على حقوق الإنسان وتطبيق القوانين والتي يمكن ان نبحثها وفق التقسيم الآتى:

المطلب الأول: التشريعات الدستورية (دستور جمهوريه العراق ٢٠٠٥):

على الرغم من معظم التشريعات الدستورية والتشريعية لم تحدد مفهوم تحديد الحقوق الخاصة للأفراد إلا ان الاتفاق السائد لدى الفقه على ان الخصوصية في اللغة تعنى "ما ينفرد به الانسان لنفسه دون غيره، والتي يختارها لنفسه دون تدخل الغير...". ومع ذلك يُعد دستور جمهوريه العراق لعام ٢٠٠٥ النافذ من الدساتير التي وفرت مساحات كبيرة في نصوصها للإقرار بحقوق وحريات الأفراد وذلك تنسيده اولا على بقية القوانين النافذة في البلد وفقا لمبدأ (سمو الدستور)، وعلى اساس ان فرضية الدولة القانونية تقوم على ان الدستور يمتلك ادوات لضمان الحريات والحقوق للأفراد، ومن هنا فقد جاء دستور العراق لسنة ٢٠٠٥، في الباب الثاني متضمنا مجموعة كبيرة من الحقوق والحراء راسما طرقا عديدة لضمانها ومحدودا وسائلها كى يعم النظام ولا تسود الفوضى، قاصدا منع أي تجاوز للحراء والحقوق على بعضها من مبدأ الاساس الدستوري في حماية الاخلاق العامة والنظام العام لبيان مدى مشروعية استخدام هذه الحقوق والحراء ضمن عادات وتقالييد المجتمع العراقي. وبمعنى اخر انا نرى ان نصوص الدستور التالية قد منعت صراحة تلك الافعال والرسوم والايحاءات والاسارات التي تسعي الى حقوق وحريات الاخرين والمجتمع عامه فقد اوجبت المادة (٣٨) منه على الدولة ضمان " حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، بما لا يخل بالنظام العام والآداب" و "لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة" ^١.

كما اعتبر الدستور "الأسرة أساس المجتمع، وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية..." وهى "ترعى الشئ والشباب، وتتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم"، و "حق كل فرد في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها" ^٢. في حين ان المادة (٢) منه اعتبرت بما لا شك فيه ان "الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع" وانه "لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام" ، و "لا يجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحراء الأساسية الواردة في هذا

١. سامية عبد الرزاق، التعدي على حرمة الحياة الخاصة، بحث منشور في مجلة دراسات قانونية، دار الحكم، بغداد، ١١٣، ٢٠١٠.

٢. من المسائل التي يجمع الفقه العربي على اعتبارها مخالفة للآداب العامة ما يلى: الاتفاقيات المتعلقة بالجنس: إن خالفاً للآداب العامة، ويدخل في ذلك كل الالتزامات التي يكون محلها، أو سبها الجنس، أو التهدى بتقادمه للآخرين. والإعلانات المتعلقة بدورة البغاء والاتفاقيات المتعلقة بالمقامر.

٣. المادة (٤٢).

٤. الدستور العراقي في المادة (٢٩).

٥. المادة (١٥).



الدستور" و"يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية" كما ان الدستور النافذ وان اباح لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية، وفي كل الحالات المشار إليها أعلاه اشترط المشرع الدستوري العراقي ان تمارس تلك الخصوصية بما لا يتنافي مع حقوق الآخرين، والآداب العامة! وهذا يعني ان الدستور النافذ حضر تلك الاعمال بصورة مباشرة وعدم جواز ممارسة أي من الاعمال التي من شأنها انتهاك تلك المبادئ والقيم السائدة في المجتمع العراقي والإساءة إليها بما فيها الحقوق والحريات التي تضمنها الدستور في نصوصه.

المطلب الثاني: التشريعات العادية:

أولاً: قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩:

لم يشر القانون العقابي العراقي صراحة إلى تلك الاعمال التي شاهدها اليوم في الوسط الشبابي أو الطلابي ولعل ذلك يعود أولاً إلى قدم تشريعه من جهة وغياب تلك المظاهر في وقت تشريعه لكون تلك الاعمال أو الممارسات لم تكن موجودة أصلاً. فضلاً عن طبيعة المجتمع العراقي المحافظة في حينها والتي كانت تسم بعدم وجود ظواهر الانقسام الاجتماعي والمذهبي في المجتمع العراقي مع ظهور بنية سياسية متماسكة إلى حد ما في حينها، بدليل أننا فتشنا في الباب الخامس من القانون أعلاه ضمن مواد المخالفات المتعلقة بالأداب العامة، لم نجد أى إشارة إلى تلك الاعمال. ومع ذلك فأنتا نرى أن افعال المشرع الجنائي لتجريم تلك الاعمال علينا بنصوصه العقابية لا يعني أن بعضها من تلك الممارسات مباحة بل هي تدخل أصلاً ضمن دائرة المخالفات العلنية للنظام العام والأداب العامة في المجتمع وان كانت بصورة غير مباشرة وهي تقع تحت طائلة

١. مادة (١٧) من الدستور العراقي.

٢. قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المنشور في جريدة الواقع العراقية [١٧٧٨] رقم العدد: ١٥-١٢ | تاريخ العدد: ١٩٦٩-

.١٩٦٩

٣. الآداب العامة في لغة القانون هي "مجموعة المبادئ النابعة من المعتقدات الدينية والأخلاقية المترتبة اجتماعياً والعادات والتقاليد والأعراف المتأصلة في مجتمع ما، في زمان معين والتي يعد الخروج عنها انحرافاً لا يسمح به المجتمع. وإذا كانت قواعد الآداب العامة تتصل بقواعد النظام العام الذي يرد في نصوص القانون وقواعد الأخلاق ، تردد عبارة الآداب العامة Les bonnes moeurs جنباً إلى جنب في لغة القانون مع عبارة النظام العام وما هذا إلا لأنها من المجالات التي تتعلق بالصلحة العامة للمجتمع، والتي يقوم عليها مفهوم النظام العام. بينما ينصرف مفهوم النظام العام الى مجموعة المبادئ الأساسية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي يقوم عليها مجتمع ما في وقت من الأوقات.

٤. نلاحظ وجود تشابه بين معطيات التجريم وتلك الاعمال وهو ما نصت عليه المادة ٥٠١، قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، التي فرضت "عقوبة الحبس مدة لا تزيد على عشرة أيام او بغرامة لا تزيد على خمسة دنانير: من اغتصس في المدن او القرى او القصبات بصورة منافية للحياء او ظهر... منافية للآداب". حيث وجدنا ان مفهوم هذا النص قد يشير بصورة او اخرى تحرير الظهور بأوضاع تتنافي مع الآداب العامة للمجتمع.



العقاب، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر تلك الملابس التي يرتديها البعض وهي تحمل عبارات تدل على ان من يرتديها انه يتعاطى الخمر او يمارس البغاء وهي افعال جرمها القانون العقابي حكمها، وكما ورد في نص المادة (٣٩٩)؛ وهذا تعد تلك الافعال بلغة القانون اقرارا صريحا وان لم يمارسها حاملها لكونها قد تحرض على الفسق والفجور بصورة غير مباشرة، وهي افعال تقع تحت العقاب بموجب التشريع العقابي العراقي النافذ مما يستوجب الابتعاد عنها.

ثانياً- التعليمات والأنظمة واللوائح:

ولكون ان معظم تلك الافعال والمخارات الناتجة غالبا ما تنتشر بين الوسط الطلابي الجامعي فقد اتجه المشرع الوطني المختص لمحاولات الوقاية منها او اعلاج انتشارها بين ذلك الوسط. ومن هنا فقد شرعت تعليمات انصباط الطلبة في مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي رقم ١٦٠ لسنة ٢٠٠٧ـ والتي فرضت بين نصوصها ضرورة التزام الطلبة بمعايير وتعليمات محددة من اجل الابتعاد من كل شأنه المساس بحرمة الوسط الجامعي والهدف التبليل للصروح العلمية وفرضت تلك التعليمات على الطلبة الالتزام بالقوانين والأنظمة الداخلية والتعليمات والأوامر التي تصدرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسساتها... . لهذا الهدف بما فيها "عدم المساس بالمعتقدات الدينية او الوحدة الوطنية او المشاعر القومية بسوء فعل او قوله، وعدم الاساءة الى سمعة الوزارة او مؤسساتها بالقول او الفعل داخلها او خارجها. والزمعت تلك التعليمات الطلبة ايضا بتجنب كل ما يتافي مع السلوك الجامعي من انصباط عال واحترام للإدارة وهيئة التدريس والموظفين وعلاقات الزماله والتعاون بين الطلبة، وممارسة السلوك المنضبط القويم الذي سيؤثر ايجابا عليه... ، كما الزمعت تلك التعليمات كافة الطلبة التقيد بالزى الموحد المقرر للطلبة... . وهذا وعى مسبق ضمن التشريع لمنع العشوائية او الغوضى التي من الممكن ان تسود في الارتداء الكيفي لملابس الطلبة وما قد يحمل من مخاطر ضمن الوسط الجامعي.

ونرى ان المستخلص من البحث اعلاه، انه لا بد من القول وبناء على ما تقدم ان ادعاء البعض بان اتباع تلك العادات والتقاليد وارتداء الملابس الموشحة بما تقدم يعد من الحياة الخاصة ائما هو ادعاء غير صحيح باعتبار

١. المادة ٣٨٦ ان اشارت الى "يعاقب بغرامة لا تزيد على عشرة دنانير من وجد في طريق عام أو محل مباح للجمهور في حالة سكر بين بأن فقد صوابه أو احدث شغعا أو ازعجا للغير".

٢. التحرير على الفسق والفجور.

٣. عنوان التشريع تعليمات انصباط الطلبة في مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، استنادا الى الفقرة (٢) من المادة (٤٧) من قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨. المصدر الواقع العراقي | رقم العدد: ٤٠٣٤ | تاريخ: ٢٠٠٧/٠٢/٢٢.

٤. المادة ١ اولا -

٥. المادة ١ ثانيا - ثالثا - رابعا - خامسا - تاسعا من التعليمات



تأثيراتها المتوقعة على المجتمع ولابد من تدخل القضاء والتشريع لحفظ حرمة الحياة الخاصة للإفراد بما فيها منع استيرادها أصلاً ومنع ارتدائها وهو ما أخذ به القانون المدني الفرنسي"..... وللقاضى ان يأمر بما يراه ضرورياً للمنع الاعتداء على الحياة الخاصة.....^١.

كما ان مؤتمر الحق المنعقد في مصر الاسكندرية لعام ١٩٨٧ سار ضمن هذا الاتجاه من خلال تعريف حق الانسان في الحياة الخاصة على انه "حق الشخص في ان يحترم الغير في كل ما يعد من خصوصياته المادية المعنية او تعلقت بحرياته... وفقاً للعادات والتقاليد والنظام القانوني القائم في المجتمع ومبادئ الشريعة الإسلامية". ونرى أنه مع انتشار هذه الظاهرة وحرصاً على حماية الأخلاق والآداب العامة للمجتمع لابد للدولة والمجتمع ان يقوم بواجهها معاً من فرض رقابة حكومية حازمة لطرق استيراد تلك الملابس، اضافة الى توعية الناس بدأ من الاسرة كونها تضر بالقيم الأساسية للمجتمع ككل، ولابد من تدخل المشرع الوطني بسن نصوص خاصة وصرحية لمواجهة هذا النوع من الاعتداء على اخلاق وعادات المجتمع والعرف السائد وأن تكون العقوبة والغرامة تناسب مع ذلك التهديد ليتحقق الردع العام والخاص الذي هو غاية كل سياسة عقابية.

الخاتمة والتوصيات

أولاً- النتائج:

توصلت الدراسة الى الامور التالية:

قلة الوعي والتقليد الاعمى للموضة بين طلاب وطالبات مجتمعنا العراقي والعربي
تأثير وسائل الاعلام والأثيرنيت ووسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العربي وتقليد الشباب والشابات لا زياء الفنانين والممثلين الاجانب.

الهجمات اليهودية والصهيونية المستمرة ضد الاسلام والتي تظاهر بأشكال مختلفة بين فئة واخرى لطمس الهوية الاسلامية وتشويه الاسلام.

غياب دور الاهل والمدارس والمؤسسات التربوية لتوعية الشباب حول الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع الجهل باللغات بصورة عامة والانكليزية بصورة خاصة رغم التطور الهائل بوسائل التواصل الاجتماعي.
غياب الرقابة على المنتجات الوارددة للعراق.

٧ - هنالك مجموعة من الافعال المستحدثة ظهرت في العراق اخذت تهدى النسق القيمي للمجتمع باسره وهي اليوم تبدوا على اشكال الرسوم والمخطوطات والاحرف والطلاسم.

١. المادة ٩ من القانون المدني الفرنسي لعام ١٩٧٠.

٢. في حين عرفت الجمعية الاستشارية الاوربية للمجلس الاوربي انها "قدرة الانسان علىعيش حياته كما يريد مع أقل حق من التدخل في الحياة الخاصة ومنها ما يتعلق بسلامة الجسد والشرف والاعتبار.....". المصدر السابق، ص ١١٤.



- ٨- ان القضايا القانونية التي تواجه المجتمع العراقي وسائر المجتمعات العربية كثيرة ومتباينة ومعقدة مما يتطلب التعزيز للإطار القانوني المشترك لاستيعابها.
- ٩- نصوص الدستور العراقي قد منعت صراحة تلك الافعال والرسوم والايحاءات والاشارات التي تسئ الى حقوق وحرمات الاخرين والمجتمع عامة.
- ١٠- كما ان التشريعات العادلة: بما فيها قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ والأنظمة التعليمية واللوائح الأخرى ترواحت بين التحريم علينا او تلميحها كما ان افعال المشرع الجنائي لتجريم تلك الافعال علينا بنصوصه العقابية لا يعني ان بعضها من تلك الممارسات مباحة بل هي تدخل اصلا ضمن دائرة المخالفات العلنية للنظام العام والأداب العامة في المجتمع وان كانت بصورة غير مباشرة.

ثانياً-التوصيات:

- ١- الانتباه عند شراء الملابس وقراءة ما موجود عليها حتى لو لم تكن تعرف معناها اسأل من حولك ليشرح لك ماذا تعني لتجنب الوقوع في الخطأ.
- ٢- ضرورة خلقوعي قانوني لدى جميع المجتمعات والتذكير على فئة الشباب لمنع التقليد الاعمى او الواقع تحت نصوص القانون لأنه لا يعذر الجهل بالقانون.
- ٣- توجيه الشباب والشابات الى اختيار الملابس البسيطة
- ٤- اقتراح سن عقوبات صارمة ضد مستوردي هذه السلع
- ٥- تشجيع المنتجات المحلية وتعليم الشباب الخياطة
- ٦- توعية الشباب بالالتزام بالزى العربي والابتعاد عن موجة الموضة التي تخالف التقليد
- ٧- الاهتمام والتمسك بالهوية العربية وعدم الانجراف وراء الموضة الغربية
- ٨- ازواء المهنة التقليدية للخياطين سيسمح بظهور فناني الموضة ومصممي الأزياء، مما سيقلب موازين الحياة العامة التقليدية الريف
- ٩- التأكيد على دور الرقابة في منع الترويج لها وبيعها في الدولة



المراجع

– القرآن الكريم.

- التخلف الاجتماعي: سيكولوجية الإنسان المقهور، مصطفى حجازى
- دليل المصمم الجرافيكى إلى عالم التيبوكرافيا- إبراهيم محمود القصاص - دار جرير للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى –الأردن- كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ٢٠٠٨م – ص ٤١-٤٠
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي(محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسين الواسطى الحنفى) (ت ١١٤٥هـ- ١٢٠٥هـ) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د. ت)
- فلسفة الملابس، توماس كارل، ترجمة طه السباعي، مطبعة البشلاوى
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القرقويني الرازى، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مقاييس اللغة، ابن فارس(ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريها)(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصطفى اليابى الحلبي واولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م
- مملكة الموضة زوال متجدد جيل ليوفتسكى - ترجمة دينا مندور
- لباس الرجل أحكماته وضوابطه في الفقه الإسلامي، ناصر بن محمد الغامدي، ص (٤٦-٤٧)

<https://www.jpost.com>
<http://www.dawadmisms.net/>
<https://www.addustour.com>
<https://alresalah.ps/post/>
<https://alresalah.ps/post/10650>
<https://majles.alukah.net/t18101/>
<http://shefaaway.blogspot.com>
<https://www.ksa-teachers.com>
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
<https://midan.aljazeera.net>
<http://www.3refe.com>
<https://www.swimmisports.com>
<http://www.dawadmisms.ne>
<https://www.shasha.ps/news/204817.html>
<https://iloveapparel.com>
<https://www.hawaaworld.com>
<https://ar.wikipedia.org/wik>
<https://www.hawaaworld.com>
<https://www.dreamboxgate.net>
<https://akhawat.imanhearts.com>

You Are What You Wear: Inside The World Of Fashion Psychology
David Bieloh - Chair of Graphic Design Typographic Design – Summer 2013.